**بسم الثالوث القدوس**

**الام المسيح الخلاصيه والصليب عند الاباء**

 فى اسبوع الام السيد تكون تسبحتنا " لك القوة والمجد والبركة والعزة الى الابد امين يا ربى يسوع المسيح مخلصى الصالح قوتى وتسبحتى هو الرب وصار لىّ خلاصاً مقدساً " فالرب قوتنا هو المتألم على الصليب لانه " **بالضعف اظهر ما هو اعظم من القوة** " لذا اردنا ان نختار من بوق الاباء القديسين لنتعلم ونكتشف ما هو الضعف الذى اعظم من القوة , الضعف الذى صار نشيدنا وتسبحتنا الدائمة الضعف الخلاصى والالام الخلاصية والصليب المحيى والموت الذى يحمل القيامه فى طياته *لانه اتى وسكن الكلمة الاله القوى فى الضعف الانسانى واحتمل الضعف البشرى وليس الضعف فحسب بل الانحراف الانسانى فحمل خطيتنا فى جسده واذ سلمه للموت اباد الموت الذى فينا واعطانا الحياة بقيامته التى هى اصلاً فيه بلاهوته اذ اخذ الذى لنا واعطانا الذى له*

وابائنا ادركوا هذا السر سر المسيح فخرجوا اليه خارج المحلة حاملين عاره فحملوا صليبهم وتبعوه فعاشوا سر القوه التى فى الضعف فماتوا واسلموا نفوسهم للهوان **محتضنين سر قوة المسيح فى داخلهم** فعاشوا تائهين معوزين كفقراء لا شئ لهم غرباء عن العالم والعالم لم يكن مستحقاً لهم

فاخذنا من صوتهم دون تعليق لان سر المسيح الذى ادركوه لا يحتاج الى كلام منا بل كلامهم يحتاج الى صلواتهم التى تنشط الروح فينا فننهض من ظلمة الكسل القاتلة للنفس ونتبع المخلص فى طريق الامه فى اسبوع الالام , اسبوع البصخه ــ اى العبور عبورنا نحن من الموت الى الحياة فى المسيح الذى عبر الينا ليقيمنا من موتنا ويعطينا حياته الذى له المجد والقوة والبركة والعزة الى الابد امين .

اغنسطس

تادرس القمص سلوانس القس حنا مرقس

اسبوع البصخة المقدسة ابريل 2012

**الام المسيح والصليب عند الاباء الرسوليين**

من كتاب " المسيحيون الاوائل "

" **فالقوة على قبول الموت المتأصلة فى ذبيحة يسوع** قادتهم ( اى المسيحيون الاوائل ) لان يقبلوا ببطولة طريق الاستشهاد بل واكثر من ذلك لقد اكدت لهم النصرة على القوى الشيطانية والشر والمرض , ان ذاك الذى قام الى الحياة من الروح القدس كانت له قوة تتفجر بتوجه جديد تماماً : ( وهو ) محبة الاخوة والاخوات ومحبة الاعداء , انه العدل الالهى للملكوت الاتى ( اى قانون المحبة ) "

" لقد كان الصليب بالنسبة للمؤمنين الذين كانوا يعيشون فى زمن الكنيسة الاولى وزمن القيس بولس هو الاعلان الواحد الوحيد , فلقد عرف المسيحيون طريقاً واحداً فقط وهو ان يُصلبوا على الصليب مع المسيح , لقد كانوا يشعرون ان موتهم معه يمكن فقط ان يقود الى القيامة والى الملكوت "

" وعندما يُعلن موت المسيح فى تلك المأدبه ( اى التناول ) فهذا يعنى ان قيامته قد تحققت والحياة قد انتصرت , فقوته الظافره تمت فى الامه وموته وقيامته وصعوده الى العرش وفى مجيئه الثانى , لان ما فعله يسوع يفعله مرات ومرات فى كنيسته "

" لقد كانوا شهداء بمعنى " معترفين " ( اى يعترفوا بالايمان ) حتى وان لم يكن عليهم ان يموتوا , فاعطاء الشهادة هى جوهر الاستشهاد , فالشهداء يتمسكون بحقيقة شهادتهم كشهود عيان ( بالايمان والحياه السرائريه واعلان الروح فى القلوب وتغيير الحياة ) للرب ولقيامته , فهم يرون المسيح ويصبحون حاملين لروح النبوه , **فمن خلال الروح تصير شهادة الدم التى يقدمها الشهداء جزءاً من المعركة المصيرية التى خاطر يسوع فيها ,** تلك المعركة التى مات هو ذاته كبطل وقائد للزمان الاتى , فبموته ادان واقتلع قوى الزمان الحاضر الشريرة , فالمسيح اذ تم تنفيذ حكم الموت فيه بواسطة الشعب اليهودى البالغ التدين والدولة الرومانية , قيد الشياطين وظلمتهم وجردهم من كل اسلحتهم بعمل الصليب ومنذ ذلك الزمان **صار كل استشهاد جديد , كل موت مع المسيح احتفالاً بالنصرة على قوة الشيطان "**

**القديس اكليمنضس الرومانى ـ 95 م**

" للنظرن الى دم المسيح ولنعرف قيمته الغالية فى نظر الاب , ان أراقته من اجل العالم **حمل للعالم نعمة التوبة** , لنرى وننظر ان الله وهب التوبة عبر العصور والاجيال لمن ارادوا العودة اليه ..... انه **يريد توبتكم جميعاً ايها الاحباء وانه يثبتكم بارادته** التى تفوق كل قدرة لذلك فلنصغ الى ارادته العظيمة الممجدة ولنضرع طالبين رحمته وصلاحه ولنخر ساجدين ولنعد الى مراحمه ........ واحتزوا ايها الاحباء لئلا تصير مراحمه الكثيرة لنا مجالاً لدينونتنا اذا لم نسلك سلوكاً حسناً ونعمل ما يرضيه باتفاق ......... لنخجلن من الرب يسوع الذى اعطى لنا دمه ..."

**القديس اغناطيوس الانطاكى ـ 107 م**

" لقد قبل السيد ان يُسكب الطيب فوق رأسه حتى يعطر الكنيسة بنسائم عدم البلى ( عدم الفساد ) "

رسالة اغناطيوس الى افسس

" ان رئيس هذا الدهر ( ابليس ) لم يدرك , لا بتولية مريم , ولا ولادتها , **ولا موت السيد** , اسرار ثلاثة باهرة فعلها الله **بصمت وهدوء** "

رسالة اغناطيوس الى افسس

" يسوع المسيح الذى تألم من اجلنا حتى اذا امنتم بموته تتجنبون الموت "

رسالته الى تراليان

" يدعوكم يسوع بالامه كاعضاء من اعضائه لا يمكن ان يكون رأساً بدون اعضاء , الله وحده هو الذى وعدنا بهذه الوحدة "

رسالته الى تراليان

" امجد يسوع المسيح الذى جعلكم حكماء , لقد ادركت انكم قد بنيتم بايمان لا يتزعزع كأنكم مسمرون على صليب يسوع المسيح بالجسد والروح وثابتون بقوة فى المحبة بدم المسيح الذى هو حقيقة من نسل داود بالجسد , وولد حقيقة من العذراء , واعتمد من يوحنا لتتم به كل عدالة ( بر ) , وسُمر من اجلنا على عهد بيلاطس البنطى وهيرودس رئيس الربع **, وبثمرة صليبه والامه المقدسه وجدنا الحياة** , وبقيامته رفع رايته فوق العصور ليجمع قديسيه ومؤمنيه فى اليهودية وفى الامم فى جسد واحد اى فى كنيسته , تحمل كل هذا من اجلنا ومن اجل خلاصنا , تألم حقاً وقام حقاً بقدرته .............. انى اؤمن واعتقد ان المسيح بعد القيامة كان بالجسد , ألم يخاطب بطرس ومن معه قائلاً { جسونى والمسونى وانظروا انى لست روحاً بدون جسد } , لقد لمسوه فآمنوا فوراً **واتحدوا بجسده وروحه لذلك احتقروا الموت وانتصروا عليه** ..."

رسالته الى ازمير

{ لا ينخدعن احد منكم , اذا لم **تؤمن الكائنات السماوية** ومجد الملائكة والرئاسات المنظورة وغير المنظورة بدم يسوع المسيح فانها ستدان ايضاً , " من يستطيع الفهم فليفهم " , لا يتكبرن احد برتبته فالجوهرى هو الايمان والمحبة اللذان لايفصلهما شئ , اعتبروا من يحمل فكرة مخالفة لنعمة يسوع المسيح التى حلت علينا مضاداً لفكر الله , مثل هذا لا يهتم لا بالمحبة , ولا بالارملة , لا بالفقير , ولا بالمضطهدين , لا بالاسرى ولا بالمعتقين , لا بالجائع ولا بالعطشان , يبتعد عن الصلاة وسر الشكر ( التناول ) , حتى لا يقر بأن سر الشكر هو جسد مخلصنا يسوع المسيح , الجسد الذى تألم من اجل خطايانا والذى اقامه الله الاب بصلاحه , اولئك الذين يرفضون عطية الله يموتون فى مجادلاتهم "

رسالته الى ازمير

**بوليكاربوس ـ 136 م ـ 156 م**

" ان الجذور الراسخة لايمانكم والمعروفة منذ القديم , ما زالت تثمر بيسوع المسيح سيدنا الذى تحمل الموت من اجلنا واقامه الله حالاً رباطات الجحيم .."

" كل روح لا يعترف بيسوع المسيح انه قد جاء بالجسد هو ضد المسيح ,

من لا يعترف بشهادة الصليب هو من الشيطان , من يسخّر الله وفقاً لرغباته بنكرانه القيامة والدينونة هو بكر ابليس .....,

فلنلتصق دائماً برجائنا وختن عدالتنا يسوع المسيح الذى حمل خطايانا فى جسده على الخشبة , الذى لم يفعل خطية ولا وجد فى فمه مكر , لقد تحمل كل شئ من اجلنا لنحيا فيه , فلنتشبه بصبره ولنقدم له التمجيد اذا ما تالمنا من اجل اسمه , فقد اعطانا هو المثل ونحن امنا به , ارجوكم جميعاَ ان تطيعوا كلام العدل وتمارسوا الصبر الذى رأيتموه بأم اعينكم مع المغبطين اغناطيوس وزوسيموس وروفوس بل وفى الاخرين الذين منكم وفى بولس ذاته وبقية الرسل , واثقين ان الجميع لم يسعوا باطلاً بل بايمان وعدل **ووجدوا فى المكان الذى استحقوه عند الرب , الذى شاركوه فى الالام ولم يحبوا العالم الحاضر بل احبوا من مات من اجلنا وقام "**

**وجاء فى رسالة استشهاد بوليكاربوس**

" هولاء يجهلون اننا لا يمكن ان نترك المسيح الذى تألم من اجلنا ومن اجل نفوسنا ونفوس كل المخلصين فى العالم والذى حمل خطايانا وهو البرئ , كانوا يجهلون اننا لا نكرم غيره , اننا نعبد المسيح كابن الله ونكرم الشهداء كتلاميذ المسيح ومتشبيهن به , **نحن نحبهم ( اى الشهداء ) لانهم يحبون المسيح ولهذا استحقوا محبتنا** , ايمكننا نحن ان نصير رفقاء وتلاميذ لهم "

**رسالة برناباس ـ 138 م**

" ان السيد تحمل تسليم جسده الى الفساد كان المقصود هو تنقيتنا وغفران خطايانا الذى تم بنضح دمه ..... , يا اخوتى اذا كان السيد قد احتمل ان يتألم من اجل نفوسنا وهو رب المسكونة وله قال الرب " لنصنعن الانسان على صورتنا ومثالنا " , فكيف قبل ان يتألم على ايدى الناس ؟ ....

لكى يبطل الموت ويبرهن عن القيامة من الاموات , ظهر بالجسد واحتمل الالام , حتى يتحقق الوعد المعطى لابائنا ويعد لذاته الشعب الجديد ويظهر على الارض بأنه هو الذى يحقق القيامة .........

اذا كان ابن الله قد اتى بالجسد فلأنه اراد ان يضع حداً لخطيئة اولئك الذين اضطهدوا انبياؤه ... الم يحتمل الالام من اجل ذلك .......

.. يقول النبى عن السيد الذى كان كصخرة صوان لا تنسحق " ها انى اضع فى صهيون حجراً مختاراً رأس زاوية كريماً , اساساً موفقاً فمن امن به فلن يتزعزع "

اعلى الحجر يقوم رجاؤنا ؟ حاشا **الــقــــوة فــــى جــــســــد الــــمـــخـــلــــص** ...."

" افهموا اذاً يا ابناء المسرة , ان السيد الصالح كشف لكم كل شئ حتى تعرفوا الى من تتوجهون بالشكر والمديح فاذا كان ابن الله السيد العتيد ان يدين الاحياء والاموات قد تألم ليحيينا بجراحه فلنؤمن ان ابن الله لم يتألم الا من اجلنا وقد سقى الخل والمرارة عندما صُلب ... لقد امر الرب ان يكون ضحية عن خطايانا , كان على وعاء الروح ان يُقدم تضحية حتى يتحقق الحدث الذى رمز اليه اسحق الذى سيق الى الذبح "

" ان من اراد ان يرى ملكوتى عليه ان يتألم ويتعذب ليحصل علىّ "

" **ملكوت المسيح يرتكز على الخشبة ( الصليب ) والذين يرجونه يعيشون الى الابد** "

" سعداء اولئك الذين امنوا بالصليب ونزلوا فى الماء ( المعمودية ) انهم سيأخذون اجرهم فى الوقت المناسب عندما سيجازى الرب كل انسان حسبما تصرف فى حياته .... هذا يعنى ان الله يمجد الوعاء الذى يحتوى روحه "

" لقد ظهر ليضع حداً لخطايا اليهود ونخلص نحن ( الامم ) عن طريق الوارث الرب يسوع الذى اعُد ليأتى الى العالم فيخلّص بمجيئه نفوسنا السائرة فى شعاب الموت والمستسلمة للطريق الشرير "

**الرسالة الى ديوجينيتوس 120 ـ 150 م**

" هذا " الكلمة " ارسله اليهم ليس لكى يتسلط عليهم ولا لكى يرعبهم , بل ليظهر رحمته ووداعته , فكما يرسل الملك ابنه الذى هو ملك ايضاً , هكذا ارسل الله ابنه كإله ,  **ارسله كمخلص للبشر ليفتش عنا لكى يقنعنا وليس ليقهرنا لان العنف والاكراه ليسا من طبع الله**  , ارسله ليدعونا , وليس كمنتقم يتعقبنا , ارسله لمحبته لنا , وليس ليحاكمنا , ومع ذلك فهو سيأتى ( فيما بعد ) لكى يديننا , ومن يحتمل ظهوره ؟ "

**" وهو اظهر ذاته ليس كمجرد صديق للبشرية فقط بل اظهر ذاته مشتركاً فى معاناتهم , الله كان دائماً محباً ويبقى محباً , وسيبقى كذلك على الدوام "**

" وحينما جاء الوقت المعين من الله لاظهار قوته وصلاحه فأن حب الله الفائق جعله لا ينظر الينا بكراهية , ولا ان يطردنا بعيداً , كما انه لم يذكر شرنا ويقيمه ضدنا , بل اظهر طول اناة عظيم جداً واحتملنا حتى انه حمل بنفسه ثقل خطايانا , إذ بذل ابنه الوحيد كفدية لاجلنا , القدوس من اجل العصاة , والذى بلا لوم من اجل الاشرار , والبار من اجل الاثمة , وغير الفاسد من اجل الفاسدين , وغير المائت من اجل المائتين . فأى شئ أخر كان يمكن ان يستر خطايانا سوى بره ؟ بأى شخص أخر كان يمكن تبريرنا نحن الاشرار وعديمى التقوى إلا بشخص ابن الله الوحيد ؟ **ما اجمل هذه المبادلة** ! ما هذا الفعل الذى يفوق الفحص , يا للبركات التى تفوق كل التوقعات ! ان شر الكثيرين يوضع على بار واحد , وبر واحد يبرر عصاة كثيرين !

لذلك إذ اقتنعنا فى الزمان السابق على مجئ المخلص ان **طبيعتنا كانت عاجزة عن البلوغ الى الحياة** , والان إذ قد اعلن **المخلص القادر ان ينقذ اولئك الذين كان من غير الممكن انقاذهم فيما سبق** . بهاتين الحقيقتين اراد هو ان يقودنا لكى نثق فى لطفه وصلاحه ولكى نعتبره مصدر حياتنا , وابانا , ومعلمنا , ومرشدنا , وشافينا , وحكمتنا , ونورنا , ومجدنا , وكرامتنا , وقوتنا , وحياتنا , حتى اننا لا نقلق او نهتم من جهة الملبس والمأكل "

"إذا كنت ترغب ان تقتنى هذا الايمان فيجب ان تحصل اولاً على معرفة الاب . لان الله قد احب البشر الذين من اجلهم خلق العالم واخضع كل شئ فيه لهم وقد اعطاهم العقل والادراك **واعطى للانسان وحده امتياز ان ينظر الى الله** . وهو الذى خلق الانسان على صورته , ومن اجل الانسان ارسل ابنه الوحيد , واعطاه وعد ملكوت السموات التى سوف يعطيها للذين احبوه , وعندما تدرك هذه المعرفة فإنك سوف تشعر بسعادة عظيمة جداً , وتمتلئ بفرح فائق , **وهكذا فإنك ستحب من احبك اولاً** , وإذا احببته فإنك سوف تقتدى بصلاحه , ولا تدهش من كون ان الانسان يمكن ان يتشبه بالله , هو يستطيع ذلك إذا اراد . ولذلك فهذا الانسان لا يتسلط على جيرانه ولا يسعى للارتفاع فوق الضعفاء , ولا يسعى ان يكون غنياً , وهو لا يكون عنيفاً تجاه من هم اقل منه , فمثل هذه الامور لا توفر السعادة ولا يستطيع الانسان بمثل هذه الامور ان يكون متشبهاً بالله , فهذه الامور لا تشكل عظمة الله . بل بالعكس فإن الانسان الذى يحمل اثقال جيرانه ومهما كان اعلى من غيره يكون مستعداً ان يتنازل للاخرين الذين هم اقل منه , وكل شئ يناله من الله يوزعه على المحتاجين . بهذه الامور يصبح هذا الانسان الهاً بالنسبة للذين يساعدهم : وبذلك يكون متشبهاً بالله "

" **اجعل حياتك تكون معرفة حقيقية تمتلئ بها فى داخلك** .... وعندئذ يظهر الخلاص , ويمتلئ الرسل بالمعرفة , وفصح الرب سيتقدم , وخوارس الخدام والشعب تجتمع معاً , بترتيب لائق , والكلمة يفرح بتعليم القديسين , الذى به يتمجد الاب : له المجد الى الابد . آمين "

**القديس ايريناؤس ( 140 – 202 م )**

" كلمة الله ابن الله يسوع المسيح ربنا ... الذى كل شئ به كان وبتدبير الاب فى الايام الاخيرة صار انساناً بين البشر وترائ للكل لكى يبطل الموت ولكى يجمع كل شئ ويُظهر الحياة ويصنع شركة بين الله والانسان "

**" صورة الله هى الابن , والذى على صورته خُلق الانسان , لذلك ظهر الابن فى الايام الاخيرة لكى يجعل الانسان الذى خُلق على صورته مشابهاً له "**

" وهكذا وحّد ( اللوغوس المتجسد ) الانسان مع الله وصنع شركة بين الله والانسان .... لذلك فان اللوغوس بواسطة تجسده جعل عدم الفساد منظوراً حتى يمكننا بكل الطرق ان نشترك فيه , ولان الجميع اقتيدوا الى الموت بسبب عصيان ابونا الاول ,ادم , كان مناسباً وضرورياً ان يَبطُل نير الموت بسبب طاعة ذاك , الذى صار انساناً من اجلنا , وبسبب ان الموت ساد على الجسد كان من الضرورى ان يُهزم الموت بواسطة الجسد ويخلّص الانسان من سطوته , وهكذا صار الكلمة جسداً لكى بواسطة الجسد الذى استعبدته الخطية , يُخلصنا ( المسيح ) من الخطية كى لا نعود نُستعبد من الخطية , لذلك اخذ ربنا جسداً شبيهاً بجسد ابينا الاول لكى **بجهاده ـ عوض عن ابوينا الاولين ـ ينتصر** على ذاك الذى فى ادم جرحنا جرحاً مميتاً "

" الانسان كان هو الخروف الضال الذى جاء الرب ليبحث عنه على الارض ....., كان ضرورياً ان يتجدد ادم فى المسيح لكى يُبتلع الموت من عدم الموت ( الخلود ) "

" الخطية التى حدثت بواسطة الشجرة ازيلت بواسطة الطاعة على الشجرة التى صُلب عليها ابن الانسان , مطيعاً لله , مبطلاً بهذا معرفة الشر ومعطياً للبشر معرفة الخير , لان الشر يتمثل فى عصيان الله , اما الخير فهو طاعة الله ........, هكذا بواسطة الموت , موت الصليب وطاعته غفر العصيان الاول الذى حدث بواسطة الشجرة "

" لانه بواسطة كلمة الله يوجد الكل تجت تأثير التدبير الخلاصى , لقد صُلب ابن الله لاجل الجميع , وطبع علامة الصليب على كل الاشياء , لانه كان من الضرورى لذلك الذى صار منظرواً ان يُظهر علامة الصليب فى كل الاشياء "

" ان الله الاب , الغنى فى الرحمة , ارسل لنا الكلمة لكى يخلصنا , فجاء فى نفس المكان ونفس الوضع ( الحاله الانسانية ) الذى كنا فيه , حينما فقدنا الحياة وحطم القيود , اشرق علينا بنوره فبدد ظلام السجن وقدّس ميلادنا وحياتنا , وابطل الموت ,إذ حطم القيود التى كنا مقيدين بها , وبقيامته صار البكر بين الاموات , واقام الانسان الساقط ورفعه الى اعالى السموات "

" كذلك يعقوب وهو ذاهب الى ما بين النهرين رآه فى حلم واقفاً على سلم , وكان السلم منتصباً من الارض الى السماء , الذى هو كمثال الصليب , إذ يصعد المؤمنون به الى السماء , **حيث ان الام ربنا هى بمثابة طريق صعودنا الى فوق "**

" هذا هو الذى صعد ونزل لخلاص الحزانى ( المتألمين ) لكى ينقذنا ... من عبادة الاوثان وكل فجور .... ويحفظنا من معركة الامم الدامية , ومن عثرة تجديفاتهم المرة , هكذا **اتى كلمة الله لكى يعايش ظروفنا** ..... الذين امنوا ... صاروا مقبولين فى ميراث الاباء , هذا الميراث الذى اعطاه لنا يسوع ببسط ذراعيه على الصليب , وهو ايضاً الذى يقودنا الى ملكوت ابيه "

" ان تعبير " وتكون الرياسة على كتفه " يشير رمزياً الى الصليب الذى سُمرت عليه يداه , فالصليب الذى كان عاراً وبسببه كان عاراً لنا ايضاً , نفسه يشهد لرياسته وهو راية مملكته "

" بدعاء اسم يسوع المسيح , المصلوب على عهد بيلاطس البنطى , يهرب الشيطان من البشر يسوع المسيح يأتى ويُبعد الشيطان عن البشر اينما وجدوا , وحيث انهم يؤمنون به ويحفظون ارادته ويدعون باسمه فانه يحضر معهم ويسمع توسلاتهم وطلباتهم الموجهه اليه بقلب طاهر "

" ان تقليد الكرازة صادق وحق , الذى هو شهادة الرسل الذين ارسلهم الرب , وكرزوا فى كل العالم , ان ابن الله اتى على الارض وتحمل الالم لكى يبيد الموت ويمنح لنا الحياة , فهو اذ قد ابطل العداوة التى اوجدتها الخطية بيننا وبين الله ، فأنه صالحنا مع الله وجعلنا احباء له "

**اقوال القديس يوستين ( المدافع ) 100 ـ 167 م**

" لكننا امنا بالمسيح الذى مات لا من اجل تعليم ( مثل سقراط ) بل من اجل الخطاة , المسيح الذى هو اللوجوس الذى يسكن فى كل انسان ليرشده وهو نفسه الاقنوم الثانى الذى تجسد ليأخذ الطبيعة البشرية ويلبسها لينقل الينا هذه التعاليم لكن ليس فقط الفلاسفه او معلموا المدارس هم الذين امنوا بالمسيح بل ايضاً اكثر الناس بساطة قد نالوا هذا الشرف وان كانوا قد حصلوا عليه من خلال استشهادهم وهكذا اعلن المسيح سلطان الاب الذى لا يوصف فى وضوح متناه لهذه الادوات البشرية "

رسالة يوستين الدفاعية الثانية

" نحن نحبه لانه صار انساناً من اجلنا واشترك فى الامنا لكى يشفينا "

رسالة يوستين الدفاعية الثانية

" قوة رجاءنا ان نتعلق بالمسيح المصلوب , نحن نتألم لاننا مقتنعون انه من خلال المسيح سوف يمنحنا الله كل الاشياء الطيبة التى وعد بها "

" لقد كشف الله بهذا الرمز ( الحية النحاسية ) عن سر , لقد كشف بهذا انه يدمر الحية التى جعلت ادم يخطئ وانه ينجى من لدغة الحية ومن اعمال الخطية وانه يحرر كل الذين يؤمنون بيسوع , لانه اراد ان يذهب الى الموت عن طريق هذا الرمز اى الصليب "

" ان هذا الرمز ( الحية النحاسية ) يشير الى الثقة فى خلاص الجميع الذين تسمموا بلدغة الحيات **ويهربون الى الله** الذى ارسل ابنه الى العالم ليصلب "

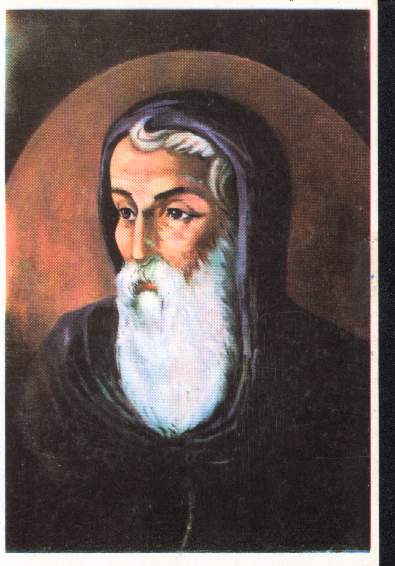
" ونحن ايضاً ننزل الى اسفل ( كمثل الفأس التى لبنو الانبياء التى اخرجها اليشع النبى من الاردن ) بواسطة خطايانا الثقيلة جداً التى عملنا وافتدانا المسيح بموته على الصليب ومن خلال تطهر الماء وبهذه الطريقة نصبح بيتاً للصلاة والعبادة "

" ان المسيح بكر كل خليقة اصبح بكراً لجنس جديد , لقد ولد هذا الجنس جديداً بالماء والايمان بالخشبة ( سر الصليب ) تماماً كما خلص نوح وبيته عن طريق الخشب عندما طفوا فوق المياه , وباسطة الماء والايمان بالخشبة سوف يهرب الذين يفيقون فى الوقت المناسب بالتوبة عن خطاياهم من دينونة الله الوشيكة "

حوار يوستين مع تريفو

**البابا اثناسيوس الرسولى**

**كتاب تجسد الكلمة**



" فلو كان تَعِدى الإنسان مجرد عمل خاطئ ولم يتبعه فساد، لكانت التوبة كافية. .... قد تورط البشر في ذلك الفساد الذى كان هو طبيعتهم **ونزعت منهم نعمة مماثلة صورة الله**، فما هى الخطوة التى يحتاجها الأمر بعد ذلك؟ أو مَن ذا الذي يستطيع أن يُعيد للإنسان تلك النعمة ويرده إلى حالته الأولى إلا كلمة الله الذي خلق في البدء كل شئ من العدم لأنه كان هو وحده القادر أن يأتي بالفاسد إلى عدم الفساد وأيضًا أن يصون صدق الآب من جهة الجميع. وحيث إنه هو كلمة الآب ويفوق الكل، كان هو وحده القادر أن يعيد خلق كل شئ وأن يتألم عوض الجميع وأن يكون شفيعًا عن الكل لدى الآب لأجل ذلك إذن نزل إلى عالمنا كلمة الله الذى بلا جسد، عديم الفناء وغير المادي مع أنه لم يكن ببعيد عنا من قبل

وإذ رأى أيضًا أن عقوبة التعدي (الموت) قد خلّدت الفناء فينا فقد أخذ لنفسه جسدًا لا يختلف عن جسدنا.

4 وهكذا إذ اتخذ جسدًا مماثلاً لطبيعة أجسادنا، وإذ كان الجميع خاضعين للموت والفساد، فقد بذل جسده للموت عوضًا عن الجميع، وقدّمه للآب. كل هذا فعله من أجل محبته للبشر أولاً: لكى إذ كان الجميع قد ماتوا فيه، فإنه يبطل عن البشر ناموس الموت والفناء، ذلك لأن **سلطان الموت قد استنفذ في جسد الرب،** فلا يعود للموت سلطان على أجساد البشر (المماثلة لجسد الرب). ثانيًا: وأيضًا فإن البشر الذين رجعوا إلى الفساد بالمعصية يعيدهم إلى عدم الفساد ويحييهم من الموت بالجسد الذي جعله جسده الخاص، وبنعمة القيامة يبيد الموت منهم كما تُبيد النار القش "

" ومن غير الممكن أن يموت الكلمة لأنه غير مائت بسبب أنه هو ابن الآب غير المائت. ولهذا اتخذ لنفسه جسدًا قابلاً للموت حتى إنه عندما يتحد هذا الجسد بالكلمة الذي هو فوق الجميع، يصبح جديرًا ليس فقط أن يموت نيابة عن الجميع، بل ويبقى في عدم فساد بسبب اتحاد الكلمة به ومن ذلك الحين فصاعدًا يُمنع الفساد من أن يسرى في جميع البشر بنعمة القيامة من الأموات "

" والآن، لأنه قد جاء إلى عالمنا وسكن في جسد مماثل لأجسادنا، فقد بطلت منذ ذلك الحين كل مؤامرة العدو ضد البشر وأُبطل فساد الموت الذي كان سائدًا عليهم من قبل. لأن الجنس البشري كان سيهلك بالتمام لو لم يكن رب الكل ومخلّص الجميع ابن الله قد جاء ليضع حدًا للموت."

" فإن كلمة الآب كلي الصلاح، لم يتخل عن الجنس البشري الذي خُلق بواسطته، ولم يتركه ينحدر إلى الفناء. بل أبطل الموت الذي حدث نتيجة التعدي، بتقديم جسده الخاص. **ثم قوّم إهمالهم بتعاليمه**، وبقوته الخاصة أصلح كل أحوال البشر "

" وكما أنه لو كانت هناك صورة لشخص مرسومة على قماش مثبّت على لوحة خشبية وتلطخت هذه الصورة من الخارج بالأقذار، مما أدى إلى اختفاء ملامحها، ففي هذه الحالة لابد من حضور صاحب الصورة نفسه ثانية لكي **يمكن إعادة تجديد الصورة على نفس قماش اللوحة**، فلا يلقى بالقماش لأن صورته رسمت عليه، بل يُجدِّد الرسم عليه مرة أخرى. وعلى هذا النحو، فقد أتى إلى عالمنا كليّ القداسة ابن الآب، إذ هو صورة الآب، لكى يجدّد الإنسان الذي خُلِق مرة على صورته، ويخلّص ما قد هلك بمغفرة الخطايا "

" فإن محب البشر ومخلّص الجميع كلمة الله أخذ لنفسه جسدًا ومشى كإنسان بين البشر، وجذب أحاسيس كل البشر نحو نفسه "

**" لأن المخلّص تمّم بتأنسه عمليتى المحبة: (أولاً): أنه أباد الموت من داخلنا وجدّدنا ثانية. (ثانيًا): أنه إذ هو غير ظاهر ولا منظور، فقد أعلن نفسه وعرّف ذاته بأعماله في الجسد،(من معجزات وتعليم ) بأنه كلمة الآب، ومدّبر وملك الكون."**

**" وهكذا تم (فى جسد المسيح) فعلان متناقضان فى نفس الوقت: الأول هو: أن موت الجميع قد تم فى جسد الرب (على الصليب) والثانى: هو أن الموت والفساد قد أبيدا من الجسد بفضل اتحاد الكلمة به. فلقد كان الموت حتميًا، وكان لابد أن يتم الموت نيابة عن الجميع لكى يوفى الدين المستحق على الجميع "**

ولهذا كما ذكرتُ سابقً طالما أن الكلمة كان من غير الممكن أن يموت، إذ أنه غير مائت، فقد أخذ لنفسه جسدًا قابلاً للموت حتى يمكن أن يقدمه، كجسده الخاص نيابة عن الجميع، حتى إذا ما تألم عن الكل باتحاده بالجسد، فإنه "يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس ويعتق أولئك الذين خوفًا من الموت كانوا جميعًا كل حياتهم تحت العبودية

**لماذا الصليب بالذات ؟**

إن الموت الذى يصيب البشر عادة يأتيهم بسبب ضعف طبيعتهم وإذ هم لا يستطيعون البقاء لزمن طويل فإنهم ينحلون في الزمن (المحدد). وبسبب هذا أيضًا تنتابهم الأسقام فيمرضون ويموتون. أما الرب فإنه ليس ضعيفًا بل هو قوة الله، وكلمة الله، وهو الحياة عينها ...... وكان من المحتم أن يتم الموت نيابة عن الجميع، لهذا ولأنه هو الحياة والقوة فقد نال الجسد منه قوة... هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى فما دام الموت لابد أن يتم فإنه لم يَسعَ بنفسه إلى الفرصة التى بها يتمم ذبيحته. لأنه لم يكن لائقًا أن يمرض الرب وهو الذى يشفى أمراض الآخرين ولم يكن لائقًا أيضًا أن يضعف ذلك الجسد الذى به قَوّى ضعفات الآخرين. ..ولماذا إذن لم يمنع حدوث الموت كما منع المرض من أن يسيطر (على الجسد)؟ ذلك لأنه لأجل هذا (الموت) اتخذ الجسد، **ولم يكن لائقاً أن يمنع الموت لئلا تتعطل القيامة أيضاً.** ولم يكن لائقًا أيضًا أن يسبق المرض موته لئلا يُظن أن ذاك الذى كان في الجسد كان ضعيفًا**. ألم يعان الجوع إذن؟ نعم إنه جاع بسبب أن (الجوع) هو من خواص جسده****، على أن (هذا الجسد) لم يهلك من الجوع لأن الرب لبس هذا الجسد. لهذا فإنه وإن كان قد مات لأجل فداء الجميع، لكنه لم ير فسادًا. فقد قام جسده سليمًا تمامًا إذ لم يكن سوى جسد ذاك الذي هو الحياة عينها**

........ بيّن أنه هو المخلّص وهو الحياة، إذ إنه أولاً: انتظر إلى أن يأتيه الموت ليبيده وثانيًا: عندما قُدِّمَ إليه الموت فإنه عجّل بإتمامه لأجل خلاص الجميع.

       وفضلاً عن ذلك فإن المخلّص لم يأتِ لكى يتمم موته هو بل موت البشر لذلك لم يضع جسده ليموت بموت خاص به (إذ إنه هو الحياة وليس فيه موت)، بل **قَبِل في الجسد ذلك الموت الذى أتاه من البشر لكى يبيد ذلك الموت تمامًا عندما يلتقى به في جسده.** .......

وهكذا حدث أمر عجيب ومذهل لأن الموت الذى أوقعوه عليه ظانين أنه موت مهين حوّله هو إلى علامة للنصرة على الموت ذاته

 ولهذا فإنه لم يمت موت يوحنا بقطع الرأس، ولا مات موت إشعياء بنشر الجسد، وذلك **لكى يحفظ جسده غير منقسم وصحيحًا تمامًا حتى فى موته، وحتى لا تكون هناك حجة لأولئك الذين يريدون أن يقسّموا الكنيسة**

لأنه على الصليب وحده يمكن أن يموت إنسان باسطًا ذراعيه. لهذا كان لائقا بالرب أن يحتمل هذا الموت ويبسط ذراعيه، لكى بأحدهما يجتذب الشعب القديم وبالذراع الأخر يجتذب الذين هم من الأمم **ويوّحد الاثنين فى شخصه**

وأيضًا، إن كان الشيطان عدو جنسنا إذ قد سقط من السماء يجول فى أجوائنا السفلية ويتسلط فيها على الأرواح الأخرى المماثلة له فى المعصية، ويحاول أن يخدع الذين تغويهم هذه الأرواح كما أنه يعوق الذين يرتفعون إلى فوق وعن هذا يقول الرسول " حسب رئيس سلطان الهواء، الروح الذى يعمل الآن فى أبناء المعصية " فإن الرب قد جاء ليطرح الشيطان إلى أسفل ويطهّر الهواء ويُعِدّ لنا الطريق الصاعد إلى السماء كما يقول الرسول " بالحجاب أى جسده " وهذا يلزم أن يتم بالموت. فبأى نوع آخر من الموت كان ممكنًا أن يتم هذا، إلاّ بالموت الذى تم فى الهواء، أى (موت) الصليب؟ فإن الذى يموت بالصليب هو وحده الذى يموت (معلقًا) فى الهواء. ولذلك كان لائقًا جدًا بالرب أن يموت بهذه الطريقة. "

       " وقد اتضح للجميع أن الجسد قد مات ليس بسبب أي ضعف فى طبيعة الكلمة الذى اتحد بالجسد، بل لكى يُباد الموت فيه (في الجسد) بقوة المخلّص

**إن كان كل تلاميذ المسيح يزدرون بالموت وجميعهم يواجهونه بقوة، ولم يعودوا بعد يخشونه ، بل بعلامة الصليب وبالإيمان بالمسيح يطأونه كميت، فإن هذا برهان غير قليل، بل بالحرى دليل واضح على أن الموت قد أُبيد وأن الصليب قد صار هو الغلبة عليه ، وأن الموت لم يَعُد له سلطان بالمرة بل قد مات حقًا**

" وحينما يحتقر الشبّان والشابّات الذين فى المسيح هذه الحياة ويرحبون بالموت، فهل يكون هذا إذن برهانًا هينًا على ضعف الموت؟ أو هل هو إيضاح ضئيل للنصرة التى حققها المخلّص عليه؟

        فالإنسان بطبيعته يرهب الموت ويخشى انحلال الجسد. ولكن المدهش جدًا أن من قد تسلّح بالإيمان بالصليب فإنه يحتقر كل ما هو مفزع بالطبيعة، ومن أجل المسيح فإنه لا يخاف الموت.

        وعلى سبيل المثال، فإن خاصية النار الطبيعية هى الإحراق. فإن قال أحد إن هناك مادة لا تخضع لقوة إحراق النار بل بالحرى تُثبْت أن النار ضعيفة كما يقول الهنود عن مادة الأمينت (أى الاسبستوس)، ومن لا يصدّق هذه الرواية، فعليه إن أراد أن يختبرها أن يرتدى حُلّة من هذه المادة ويتعرض بها للنار، ليتأكد من ضعف النار أمام الأمينت. "

**فإن كان الموت يداس بالإيمان بالمسيح وبعلامة الصليب،**

لأنه عندما يرى الإنسان أن البشر الضعفاء بطبيعتهم يسرعون إلى الموت ويتهافتون عليه ولا يخشون فساده ولا ينزعجون من موارتهم في القبر، بل يتحدّون الموت بحماس، ولا يجزعون من التعذيب، بل بالعكس فإنهم من أجل المسيح يندفعون نحو الموت بحماس مفضلّينه على الحياة هنا، أو عندما يشاهد الإنسان بنفسه الرجال والنساء والأطفال يندفعون ويقفزون إلى الموت لأجل الإيمان بالمسيح، فمن يكون غبيًا بهذا القدر أو من **يكون متشككاً أو عديم العقل حتى أنه لا يُدرك ولا يفهم أن المسيح الذى يشهد له هؤلاء الناس هو نفسه الذى يَهِب ويعطى كل واحد منهم النصرة على الموت؟ إذ أنه يجعل الموت ضعيفًا أمام كل من يتمسك بإيمان المسيح، ويحمل علامة الصليب. "**

" أن الموت قد أُبطِلَ وأن صليب الرب هو علامة الانتصار عليه "

" لأنه حيث يُذكر اسم المسيح والإيمان به تتلاشى من هناك كل عبادة وثنية، وتُفضَح كل أضاليل الأرواح الشريرة، بل لم يستطع أي من هذه الأرواح أن يحتمل مجرد سماع الاسم (اسم المسيح)، حتى إنه يختفي عند سماعه وهذا لا يمكن أن يكون عمل شخص ميت، بل هو عمل شخص حيّ، وبالحرى هو عمل الله."

**" فبعلامة الصليب تَبطل قوة السحر وتتلاشى كل قوات العرافة، والأوثان تُهجَر وتُترَك وكل الملذات غير العاقلة تكف، ويرفع الجميع أنظارهم من الأرض إلي السماء "**

" فابن الله هو حيّ وفعّال ، **ويعمل كل يوم، ويحقق خلاص الجميع.** أما الموت، فيتبرهن في كل يوم أنه قد فقد كل قوته،"

" يالها من محبة عجيبة للبشرية تلك التي أظهرها الكلمة من نحونا حتى أنه هو يُهان لكى نحصل نحن على كرامة"

**" جاء لكى يُشفي ويعلّم أولئك الذين هم تحت الآلام "**

" وكما أنه من الطبيعي أن القش تفنيه النار، فإذا افترضنا أن إنسانًا أبعد النار عن القش فرغم أنه لم يحترق **يظل مجرد قش قابل للاحتراق بالنار** لأن النار لها خاصية إحراقه بطبيعتها. **أما لو حدث أن إنسانًا غلّف القش بمادة الأسبستوس التي يقال عنها أنها لا تتأثر بالنار فإن القش لا يتعرض لإحراق النار فيما بعد إذ قد تحصن بإحاطته بمادة غير قابلة للاحتراق."**

فإن كلمة الله الذي بدون جسد قد لبس الجسد لكى لا يعود الموت والفساد يُرهب الجسد لأنه قد لبس الحياة كثوب وهكذا أبيد منه الفساد الذي كان فيه "

" فإن المسيح وحده بلغته العادية، وبأشخاص غير فصحاء فى الكلام، قد أقنع جماعات كثيرة من البشر أن يحتقروا الموت ويهتموا بالأمور التى لا تموت ولا تفنى، **وأن يغضوا النظر عما هو زمنى**، وأن يحولوا أنظارهم للأمور الأبدية، وأن لا يفكروا فى المجد الأرضى، **بل يجاهدوا فقط لأجل الأمور التى لا تفنى.**

فمن يُرد دعه يذهب ليرى برهان الفضيلة فى عذارى المسيح والشبان الذين يعيشون حياة العفة المقدسة ويرى أيضًا فى الجوقات الكثيرة من شهداء المسيح**، اليقين والثقة فى الخلود**

**" ومن يُرد أن يمتحن أقوالنا السابقة بطريقة عملية فدعه فى وجود خداع الشياطين وضلالات المنجمين وأعاجيب السحر يستعمل علامة الصليب التى يسخرون منها، وينطق فقط باسم المسيح فيرى كيف تهرب الشياطين من اسمه، ويَبْطُل التنجيم، ويتلاشى كل سحر وعرافة "**

       " حينما يسمعون تعليم المسيح فإنهم في الحال يتحولون إلى أعمال الزراعة بدلاً من القتال**، وبدلاً من تسليح أيديهم بالسيوف فإنهم يرفعونها في الصلاة** وبالإجمال فإنهم عوض أن يحاربوا بعضهم بعضًا يتسلحون ضد الشيطان وضد الأرواح الشريرة وينتصرون عليها بفضيلة النفس وضبط الذات.

هذا هو بلا شك برهان على ألوهية المخلّص، لأنه علّم البشر ما عجزوا عن أن يتعلموه من الأوثان كما أنه افتضاح ليس بقليل لضعف الشياطين والأوثان ودليل على أنها لا شئ. فالشياطين لأنها تعرف ضعفها كانت تحرّض البشر قديمًا ليحاربوا بعضهم بعضًا لئلا إن كفوا عن ذلك تحولوا إلى محاربة الشياطين.

**فتلاميذ المسيح بدلاً من أن يحاربوا بعضهم بعضًا فإنهم يصطفّون في مواجهة الشياطين بأخلاقهم وأعمالهم الفاضلة فيطردونها** **ويهزأون برئيسها. وهكذا فإن تلاميذ المسيح يضبطون أنفسهم في شبابهم، ويحتملون التجارب ويثابرون في الأتعاب، وحينما يُشتمون يصبرون، وان سُلبوا لا يبالون. والأمر المدهش أكثر أنهم يحتقرون الموت نفسه ويصيرون شهداء للمسيح.**

لأن كلمة الله صار إنسانًا لكى يؤلهنا نحن وأظهر نفسه في جسد لكى نحصل على معرفة الآب غير المنظور واحتمل إهانة البشر لكى نرث نحن عدم الموت . لأنه بينما لم يمسه هو نفسه أى أذى، لأنه غير قابل للألم أو الفساد، إذ هو الكلمة ذاته وهو الله، **فإنه بعدم قابليته للتألم ( بلاهوته رغم قبوله الالم فى جسده الخاص ) حفظ وخلّص البشر الذين يتألمون والذين لأجلهم احتمل كل هذا**

**كتاب ضد الاريوسيين**

**المقالة الاولى**

" لأنه بما أن الإنسان الأول آدم (1كو45:15) تعرض للتغير، وبسبب الخطية دخل الموت إلى العالم (رو12:5) من أجل هذا وجب أن يكون آدم الثانى غير متغير، حتى ولو استمرت الحية تزاول عملها، فإن خداعها يضعف، أما الرب، فلكونه غير متغير وثابت، تصير الحية عاجزة عن مساعيها ضد الجميع. لأنه مثلما سقط أدم فى العصيان. فإن الخطية "قد إجتازت إلى جميع الناس" (رو12:5)، وهكذا حينما صار الرب إنسانا، وحطم الحية. فإن قوته العظيمة هذه قد إنتقلت إلى جميع الناس، حتى يقول كل واحد منا "لأننا لا نجهل أفكاره" (2كو11:2). "

**المقالة الثانية**

" الكلمة حمل ضعفات الجسد كما لو كانت له , لان الجسد كان جسده , والجسد خدم اعمال اللاهوت , لان اللاهوت كان فى الجسد ولأن الجسد كان جسد الله . وحسناً قال النبى " حملها " اش 53 : 4 ولم يقل انه " شفى ضعفنا " لئلا إذ تكون هذه الضعفات خارج جسده هو , وهو يشفيها فقط ــ كما كان يفعل دائماً فإنه يترك البشر خاضعين للموت , ولكنه حمل ضعفاتنا وحمل هو نفسه خطايانا , لكى يتضح انه صار انساناً لاجلنا , وان الجسد الذى حمل الضعفات هو جسده الخاص , وبينما هونفسه لم يصبه ضرر ابداً " بحمله خطايانا فى جسده على الخشبه " كما قال بطرس (1بط 2 : 24 ) فإننا نحن البشر قد افتدينا من اوجاعنا وامتلأنا ببر الكلمة "

" لو كانت اعمال الوهية الكلمة لم تحدث بالجسد لما كان الانسان قد تأله , وايضاً لو ان الضعفات الخاصة بالجسد لم تنسب للكلمة ( الاقنوم ) لما كان الانسان قد تحرر منها تماماً "

" إذ صار الكلمة انساناً وجعل الامور الخاصة بالجسد خاصة به , فلم تعد تلك الامور تُمسك بالجسد بسبب الكلمة الذى جاء فى الجسد , **فقد انهزمت الاوجاع بواسطته** ومنذ ذلك الحين فصاعداً لم يبق الناس بعد خطاة وامواتاً بحسب اوجاعهم بل قاموا بقوة الكلمة , وصاروا غير مائتين وغير فاسدين واقوياء دائماً "

" لاننا لم نعد نموت بحسب بدايتنا الاولى فى آدم , بل بسبب ان بدايتنا وكل ضعفات الجسد قد انتقلت الى الكلمة , فنحن نقوم من الارض , إذ ان لعنة الخطية قد ابطلت بسبب ذاك الذى هو كائن فينا , والذى صار لعنة لاجلنا , وكما اننا نحن جميعاً من الارض وفى آدم نموت هكذا نحن إذ نولد من فوق من الماء والروح فإننا فى المسيح نحيا جميعاً , فلا يعود الجسد بعد ارضياً بل يكتسب قوة بسبب كلمة الله , الذى لاجلنا صار جسداً"

"يجاوب جسد الكلمة ( المخلص ) ويقول { انا من التراب وبحسب الطبيعة مائت , ولكن فيما بعد قد صرت جسد الكلمة وهو حمل اوجاعى , مع انه نفسه غير متألم , هكذا صرت انا حراً من هذه الاوجاع ولم اعد بعد مستعبداً لها بسبب الرب الذى قد حررنى منها , لانك ان كنت تعترض على ان كلمة الله قد اخذ صورة العبد الخاصة بى , لانه كما ان الرب بلبسه الجسد قد صار انساناً , هكذا نحن البشر فأننا نتأله بالكلمة باتحادنا به بواسطة جسده , ولهذا فنحن سنرث الحياة الابدية "

" " ان امكن ان تعبر عنى الكأس " مت 26 : 39 .... **حينما صار انساناً , فقد اخذ جسد يخاف , ولاجل هذا الجسد ربط ارادته الخاصة بالضعف البشرى , لكى بإبادته لهذا الضعف ( فيه ) يُعطى للانسان مرة اخرى ان يكون شجاعاً امام الموت** .....من العزيمة الصبورة جداً وشجاعة الشهداء القديسين يظهر ان .... خوفنا ... نزعه المخلص , لانه كما اباد الموت بالموت ( هكذا بالخوف مع تسليم المشيئه للاب اباد الخوف ـ لانه من يخاف لم يتكمل فى المحبة ) وبوسائل بشرية ابطل كل ما للانسان ( من ضعفات ) هكذا ايضاً بهذا الذى ظهر وكأنه خوف , نزع خوفنا , واعطى الناس ان لا يعودوا يخافون الموت فيما بعد "

" كما صار فى جسدنا وشابه ما لنا هكذا نحن إذ نقبله ننال منه عدم الموت "

**الرسالة الى ابكتيتوس**

" الابن اذ هوالله ورب المجد كان فى الجسد الذى سُمر واهين بخزى اما الجسد فكان يتألم وهو على الخشبة , وكان يسيل من جنبه المطعون دم وماء , ولكن بسبب انه كان هيكل الكلمة بالحقيقة , فقد كان مملوءاً من اللاهوت , ولهذا السبب اذاً عندما رأت الشمس خالقها وهو يتألم فى الجسد المهان سحبت اشعتها واظلمت الارض , ولكن الجسد نفسه وهو من طبيعة مائتة قام بطبيعة تفوق طبيعته بسبب الكلمة الذى فيه , وتوقف فساده ( اضمحلاله ) الطبيعى , وإذ قد لبس الكلمة الذى فوق الانسان هذا الجسد فقد صار ( الجسد ) غير فاسد ( غير مضمحل ) "

" وكان الكلمة غير الجسدى ( الاقنوم ) موجوداً فى الجسد الذى يتالم ( باتحاد اقنومى ) , وكان الجسد يحوى فيه الكلمة غير المتألم ( حسب طبيعة لاهوته – غير المادية ) الذى كان يبيد ( الاقنوم الالهى ) العلل الذى قبلها فى جسده , وكان يصنع هذا , وهكذا كان يصير , كى بعد ان يأخذ ما لنا ( الجسد وضعفه ) ويقدمه ذبيحة , يقضى على العلل والضعفات كلها , وهكذا يلبسنا ما له "

انتهى

**القديس انطونيوس اب الرهبان**

الرسالة الثانية

" والله خالق الكل , الذى لا يندم على محبته , اراد ان يفتقد ضعفنا وحيرتنا , فأقام موسى معطى الناموس , الذى وضع لنا اساس بيت الحق الذى هو الكنيسة الجامعة التى تجعلنا واحداً فى الله , لانه اراد ان يردنا الى خلقتنا الاولى , فبنى موسى البيت ولم يكمله بل تركه ومضى ....( وهكذا الانبياء ) تركوه ومضوا مثله , وجميعهم إذ كانوا متسربلين بالروح رأوا ان الجرح ليس له شفاء , وانه لا احد من الخلايق يقدر ان يشفيه ما خلا الابن الوحيد , الذى هو عقل الاب وصورته , والذى على مثال صورته صنع كل خليقة ناطقة , لانهم علموا ان المخلص هو الطبيب العظيم , ...........

الله فى محبته الحقيقية الغنية اتى الينا ... وهو إذ كان فى صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلاً لله ولكنه اخلى ذاته آخذاً صورة عبد ... واطاع حتى الموت موت الصليب .......... ان الاب لم يشفق على ابنه الوحيد لاجلنا بل اسلمه من اجل خلاصنا اجمعين , فبذل ذاته لاجل خطايانا , ...... وبكلمة قدرته جمعنا من كل الاقطار , .... وصار قيامة لعقولنا , ومحواً لخطايانا , وعلّمنا اننا اعضاء بعضنا البعض

فأطلب اليكم ايها الاخوة

المراجع

1 – المسيحيون الاوئل – إبرهارد ارنولد – تقديم الانبا انطونيوس مرقس اسقف عام شئون افريقيا – مكتبة المنار

2 – تجسد الكلمة للقديس اثناسيوس – ترجمة مركز دراسات الاباء – نسخة من برنامج الكتاب المقدس الاصدار الرابع

3- (نصوص ) الاباء الرسوليون – عربه البطريرك الياس الرابع ( معوض )

4 – الكرازة الرسولية للقديس ايريناؤس ــ اصدار المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية 2005

5 ـ ضد الاريوسيين ـ المقالة الثالثة ـ اثناسيوس الرسولى ـ ترجمة المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية 2007

6ـ الرسالة الى ديوجينيتوس ـ اصدار المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية 2004

7 ـ دورية المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية العدد 22 يوليو 2008 ـ نصف سنوية ـ مقال د / جوزيف موريس فلتس , عن رسالة القديس اثناسيوس الرسولى الى ابكتيتوس ـ الجزء الثانى